

**NAME OF SCHOLAR : ANWAR AHMAD**

**SUPERVISOR :**

**PROF. ZUBAIR AHMAD FAROO**

**DEPARTMENT : OF ARABIC**

**FACULTY OF HUMANITIES AND LANGUAGES**

**JAMIA MILLIA ISLAMIA**

**NEW DELHI**

**TITLE OF PH.D : CRAFTS AND PROFESSION IN THE HOLY QURAN**

## ABSTRACT

### ملخص البحث

نحمده ونصلي ونسلم على رسوله الكريم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه العُرِّ الميامين، وأولياء أمته إلى يوم الدين.

أما بعد،

فقد وَقَّني الله تعالى أن أختار لرسالتني الدكتوراه موضوعا يتعلق بكتابه الخالد الكريم، كما وفقني أن أكمل الرسالة بفضلته وكرمه، وهذا ملخصها:

لقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن ينخرط في تمهيد وإثني عشر بابا وخاتمة، كل باب يحتوي على تمهيد وفصول، والفصل يضمُّ المباحث، والمباحث تشمل على العناوين الفرعية، كل ذلك حسب ما تقتضيه طبيعة الموضوع الفنية.

والمنهج الذي حاولت أن أسير عليه في هذا البحث هو أنني استخرجت أولا الآيات القرآنية، ثم صنَّفْتُها حسب الحرف والصناعات، وحاولت أن أدرس كل حرفة في باب مستقل سوى ثلاثة حِرَف أدمجتها في الباب الأخير وهو الباب الثاني عشر لأسباب ذكرتها هناك، وجعلت لكل حرفة تمهيدا، وضَّحت فيه عن تعريف الحرفة لغَةً وعرفاً، وشيئاً عن تاريخها ملتصقا وجودها في العهد النبوي المبارك، الذي نزل فيه القرآن الكريم، بشواهد حية من الأحاديث النبوية الشريفة، راجعا إلى كتب الصحاح في أغلب الأحيان.

كان ترتيب الأبواب من التقديم والتأخير مسألة كبيرة بالنسبة لهذا البحث الضخم من حيث المواد المدروسة المتنوعة، مما تحيرت كثيرا، وأخيرا قررتُ بأن أراعي ضرورة الإنسان واحتياجاته في تقديم حرفة على أخرى، ومن المعروف أنه من أهم ضروريات الإنسان ثلاث: الطعام، واللباس، والمكان، فقدَّمتُ الزراعة وما شابهها في الوظيفة على غيرها من الحرف، مثل حرفة الرعي والصيد؛ وذلك لأن هذه الحرف الثلاث تُوفِّر للإنسان ولمواشيه لقمة عيش، وبها تتحرَّك عجلة الحياة، ولا شك أن ضرورة الإنسان إلى الطعام أقدم وأهم؛ ولهذا قدَّمتُ حرفة الزراعة، والرعي، والصيد على غيرها.

ووضعتُ اللباس في المرتبة الثانية بعد الطعام؛ لأن اللباس يأتي بعد الطعام ضرورة للإنسان؛ فلهذا درجت إلى صناعة النسيج، فالخياطة، ثم الندافة؛ فإن هذه الحرف الثلاث تُوفِّر للإنسان ما يسترُّ به جسمه، وأهمية اللباس بعد الطعام مسلمة.

وفي المرتبة الثالثة وضعتُ المكان، الذي تأتي أهميته بعد الطعام واللباس؛ فلهذا درجتُ إلى صناعة البناء والتعمير، ثم إلى صناعة الحدادة، فالنجارة؛ لأن هذه الحرف

الثلاث من ضروريات الإنسان الثالثة، وهذه الضرورة هي التي تتمثل في المكان الذي يلجأ إليه الإنسان من الحرّ والقرّ.

ومن المعروف أن الإنسان قد يشتغل بالفن والزينة إلى جانب الضرورة؛ ولهذا أعقبت هذه الصناعات الضرورية صناعة النحت، التي قد تكون ضرورةً، إذا نحت الإنسان ما يحتاج إليه من صحن وغيرها، وقد تكون فناً تجميليّاً بحتاً، إذا قام الإنسان بنحت الصور التجميلية.

وبعد صناعة النحت، التي كانت ضرورةً وفناً، أعقبت صناعة الصياغة، التي هي فن وذوق وزينة .

وفي الباب الأخير ذكرتُ الحرف والصناعات المتفرقة، التي قلّ ورودها في القرآن الكريم، فذكرتها مختصرةً في باب واحد، وهذه الصناعات هي: صناعة الفخار في القرآن الكريم. وصناعة الدباغة في القرآن الكريم. وصناعة الزجاج في القرآن الكريم. وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكر الله وأحمده على هذا التوفيق الكبير، والفضل العميم، راجياً من رحمة الله القدير أن أكون موفّقاً فيما صنعتُ، والله الموفّق وهو المستعان. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله تعالى على خير خلقه وآله وأصحابه أجمعين.